Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمقدم وفد الطائف وفى الطريق التقى المغيرة بالصديق أبو بكر رضى الله عنه . الذى طلب منه – بعد أن سمع النبأ العظيم – أن يكون هو المبشر للرسول ﷺ . تقديرا لما يحمله هذا النبأ من أهمية كبرى .

وتعرَّف النبى ﷺ من أبى بكر رضى الله عنه على خبر وفد الطائف . وتشاور مع الصديق فى ذلك . وسمح بلقاء الوفد . ورحب بهم فى دار الإسلام حتى بعد أن رفضوا أن يحيوه بتحية الإسلام ، مصرين على أن يحيوه عليه أفضل الصلاة والسلام بتحية الجاهلية الأولى . ولأنه نبى ، ولأنه على خلق عظيم ، ولأنه ما بعث إلا رحمةً للعالمين ... اكرم وفادتهم . فأمر بأن تقام لهم قبة بجوار مسجده . وعيَّن خالد بن سعيد وسيطا فى المفاوضات بينه عليه أفضل الصلاة والسلام وبين وفد الطائف الذى سيتزعمه كبيرهم « عبد ياليل » .

وأثناء إقامتهم بالمدينة كانوا فيما صدر عنهم حذرين أشد الحذر ، إلى درجة إنهم كانوا لا يأكلون طعاما يأتيهم من عند المسلمين حتى يجعلوا ذلك الوسيط خالد بن سعيد يأكل منه قبلهم . كانوا إذا ناموا جعلوا أحدهم يقظا حتى يحرسهم مما قد يفعله فيهم المسلمين . كانوا لا يتحدثون إلاَّ وأيديهم على قبضات سيوفهم . كانوا وكانوا .. هى طبائع اكتسبوها من سنة الغدر بينهم ولم يدركوا بعد ان مَنْ دخل خطيرة الإسلام فهو آمن .

وتحددت المفاوضات بين الطرفين فى إطار استعداد هذا الوفد ومن ورائه الطائف أن يدخلوا الإسلام شريطة أن يترك صنمهم الأكبر « اللات » ثلاث سنوات وأن يعفيهم الإسلام من الصلاة . ورفض النبى ﷺ قائلا : « اسلامهم لا تسبقه شروط » .